

تفسير البغوي

13 - { وإذا قيل لهم { أي للمنافقين وقيل لليهود { آمنوا كما آمن الناس { عبد الله بن سلام وغيره من مؤمني أهل الكتاب وقيل كما آمن المهاجرون والأنصار { قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء { أي الجهال فإن قيل كيف يصح النفاق مع (المهاجرة) بقولهم أنؤمن كما آمن السفهاء قيل أنهم كانوا يظهرون هذا القول فيما بينهم لا عند المؤمنين فأخبر الله نبيه A والمؤمنين بذلك فرد الله عليهم فقال { ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون { أنهم كذلك فالسفيه خفيف العقل رقيق الحلم من قولهم : ثوب سفیه أي رقيق وقيل السفيه الكذاب الذي يتعمد (الكذب) بخلاف ما يعلم .

قرأ أهل الكوفة والشام (السفهاء ألا) بتحقيق الهمزتين وكذلك كل همزتين وقعتا في كلمتين اتفقتا أو اختلفتا والآخرين يحققون الأولى ويلينون الثانية في المختلفتين طلباً للخفة فإن كانتا متفقتين مثل : هؤلاء وأولياء وأولئك وجاء أمر ربك - قرأها أبو عمرو و البزي عن ابن كثير بهمزة واحدة وقرأ أبو جعفر وورش والقواش و يعقوب بتحقيق الأولى وتلين الثانية وقرأ قالون بتخفيف الأولى وتحقيق الثانية لأن ما يستأنف أولى بالهمزة مما يسكت عليه